

4- شرح منظومة القواعد الفقهية لابن سند رحمه الله تعالى.

سامي بن محمد الصغير

هداية الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا قلوبهم وكل جعل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله تعالى فحرموا عطاءه المشغول ليس يشغله. هذه قاعدة من القواعد الفقهية وهي ان المشغول لا يشغل. المشغول لا يشغل وقد دل عليها الكتاب والسنة - [00:01:52](#)

اما الكتاب فقال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. الانسان لا يمكن ان يشغل قلبه بشيئين في ان واحد واما السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة هي شغلا - [00:02:15](#)

المشغول لا يشغل. ولكن هذه القاعدة ليست على اطلاقها فالمشغول لا يشغل اذا كان اشغاله يسقط ما به انشغل امثالا حتى يتضح الامر - [00:02:34](#)

مثال ذلك لو اني اقترضت منك مئة الف ريال فطلبت مني رهنا قلت اعطني رهنا اتوثق به لحقي فقلت لك هذه سيارتي رهن سيارتي رهن فسيارتي الان اشتغلت بالقرض اشتغلت بالقرض ثم اني احتجت في يوم من الايام الى مئة الف اخرى فذهبت الى رجل اخر - [00:02:58](#)

وقلت له اقرضني مئة الف. فقال اعطني رهنا فقلت رهنك سيارتي التي عند زيد الاول فهذا لا يصح لان السيارة انشغلت بالرهن الاول فلا يمكن ان تنشغل بالرهن الثاني والمشغول لا - [00:03:30](#)

واضح طيب لكن نقول المشغول لا يشغل اذا كان اشغاله يسقط حق الاول يسقط حق الاول. اما اذا كان لا يسقط حق الاول فلا بأس فمثلا ذهبت الى زيد واقتضت منه مئة الف ريال - [00:03:50](#)

ورهنته سيارتي ثم بعد مدة احتجت الى مبلغ اخر فقلت اقترضت منك خمسين الف ريال وقال اعطني رهنا قلت السيارة رهن بالدين الاول والدين الثاني هذا لا بأس به. لان شغل الرهن الثاني لا يسقط حق الاول. لان المرتهن هنا واحد - [00:04:13](#)

المرتعون هنا واحد. اذا المشغول لا يشغل اذا كان اشغاله او اذا كان شغله يسقط حق الاول ولهذا قال شيخنا رحمه الله في منظومته وكل مشغول فليس يشغل بمسقط لما به ينشغل - [00:04:41](#)

وكل مشغول فليس يشغل بمسقط بما به ينشغل. قال مكبر تكبيرا مكبر تكبيره قد حصلوا يعني منعوا. هذي ايضا هو ليست قاعدة وانما هي ضابط المكبر. لا يكبر المكبر لا يكبر لانه قد كبر من قبل - [00:05:01](#)

وهذه قاعدة نحوية او لغوية ولذلك ذكروا ان احد النحات كان بحضرة اجتمع ابو يوسف والكسائي بحضرة الرشيد اجتمع ابو يوسف صاحب ابي حنيفة والكسائي في حضرة الرشيد هارون الرشيد - [00:05:26](#)

فقال ابو يوسف يقال ان الانسان اذا اتقن فنا من الفنون سهلت عليه بقية الفنون. اذا اتقن علما من العلوم سهل عليه بقية العلوم فقال الكسائي نعم صحيح فقال ابو يوسف وهو فقيه نحوي - [00:05:54](#)

وقال ارايت لو ان الانسان سجد في سجود السهو فهل عليه سهو يعني انسان مثلا زاد في الصلاة او نقص اراد ان يسجد للسهو اثناء السجود للسهو سهى هل يسجد عن هذا السجود؟ عن هذا السهو؟ فقال الكسائي لا. لا يسجد - [00:06:19](#)

قال اين تجد هذا في النحو؟ قال لان المصغر لا يصغر سدود السهو مصغرة والمصغر لا يصغر ونحن نقول ايضا المكبر لا يكبر. فالشيء اذا كبر لا يمكن ان يكبر والشيء اذا اصغر لا يمكن ان يصغر لا يمكن ان يكبر مرة اخرى لان - [00:06:42](#)

انه قد استوعب ما جعل من اجله. وهذه القاعدة كما قلت هي قاعدة لغوية او اقرب الى النحوية منها الى الفقهية ثم قال مستعجل
للشيء قبل ان معاقب بالفوت والحرمان. هذه قاعدة ايضا من القواعد الفقهية من استعجل - [00:07:08](#)

قبل اوانه عوقب بحرمانه ودليلها قول قول الله عز وجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها. فالיום تجزون عذاب الهون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا - [00:07:28](#)

ثم لم يتب منها لم يشربها في الاخرة لانه استعجل شيئا قبل اوانه فعوقب بحرمانه من فروع هذه القاعدة لو ان شخصا لو ان شخصا
قتل مورثه قتل مورثه استعجالا للارث. يعني انسان مثلا له - [00:07:56](#)

عم كبير يبلغ من السن له تسعون سنة وليس له وارث سواه وهو صاحب ملايين فاستعجل موته يعني جلس ينتظر ينتظر ينتظر هذا
الرجل الشايب ما مات الى الان ويزداد ما شاء الله صحة وعافية - [00:08:19](#)

واستعجل وضع له شيئا في الطعام حتى مات يعاقب بحرمانه من الارث يعاقب بحرمانه من الارث فاهتم؟ اذا من استعجل شيئا قبل
اوانه عوقب بحرمانه. امرأة ايضا تزوجت رجلا وعنده اموال ولها اولاد منه - [00:08:42](#)

وتريد ان تستأثر هذا المال. فقتلت زوجها او دبرت قتله فانها لا تترث معاملة لها بنقيض قصدها. ولكن هذه القاعدة من استعجل شيئا
قبل اوانه عوقب بحرمانه مقيدا من استعجل شيئا قبل اوانه على وجه محرم. على وجه محرم. اما اذا استعجل الشيء قبل اوانه -
[00:09:07](#)

على وجه مباح فلا بأس بذلك مثاله انسان مثلا اه على وشك ان يتزوج واحتاج الى مساعدة فذهب الى احد التجار وقال له اعني
اعني من زكاة مالك على تكاليف - [00:09:36](#)

زواج من الزكاة فقال زكاتي في رمضان زكاتي في رمضان فقال عجلها الان هل يجوز ان يعجلها؟ نقول نعم هنا استعجل شيئا قبل
اواني على وجه مباح. اذا هذه القاعدة المشهورة من استعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه - [00:09:59](#)

مقيدة بما اذا كان استعجاله بهذا الشيء على وجه محرم. وهذا ايضا مما قيدها شيخنا رحمه الله في منظومته فقال وكل من استعجل
الشيء على وجه محرم فممنعه جلاء يقول المؤلف رحمه الله النفل من فرض نراه اوسع. نعم. النفل من فرض نراه اوسع. يعني ان النفل
او - [00:10:21](#)

اوسع من الفرض ان النفل اوسع من الفرض. سواء كان من جهة الصلاة. او الصيام او غيرها فهو اوسع من الفرض من امثلة ذلك النفل
اوسع من الفرض انه يجوز للانسان - [00:10:51](#)

ان يصلي النافلة جالسا ولو لغير عذر ولا يجوز له ان يصلي الفرض وهو جالس هذا من باب النفل اوسع من الفرض ايضا يجوز للانسان
ان يصلي النافلة على راحلته اينما توجهت به. اذا كان مسافرا ولا يجوز هذا في الفريضة - [00:11:14](#)

كذلك ايضا بالنسبة للصيام يجوز انشاء النفل بنية من النهار. لكن لا يجوز هذا في الفريضة ايضا النفل يجوز قطعه يجوز قطعه
والفرض لا يجوز قطعه الا للضرورة ولهذا قال الفقهاء رحمهم الله من دخل في فرض ولو موسعا حرم قطعه. اما النفل فيجوز ان يقطع -
[00:11:41](#)

لكن يكره قطعه لغير غرض صحيح اذا تبين بهذا ان النافل ان النفلة اوسع من الفرض يستثنى من ذلك الحج والعمرة فان الحج
والعمرة نفلهما كفرضهما ولذلك من شرع في نفل نفل حج او نفل عمرة وجب عليه اتمامه. يعني انسان مثلا اعتمر مرارا ثم -
[00:12:13](#)

ذهب الى مكة للعمرة وبعد ان احرم قال انا اريد ان اخرج من هذا النسك لا يجوز ان يخرج منه لانه يجب او لانه يلزم بالشروع. فمن
شرع في نسك - [00:12:41](#)

من حج او عمرة وجب عليه ان يتمه ولا يجوز له ان يقطعه. لقول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله اتموا الحج والعمرة لله. اذا
النوافل النوافل اخف من الفرائض - [00:12:56](#)

من من جهة الاحكام الشرعية من جهة الاحكام الشرعية الا الحج والعمرة طيب هنا مسألة لو ان شخصا اه صلى النافلة صلى نافلة

صلى ركعتين وحصل منه سهو في هذه الصلاة سها - [00:13:17](#)

هل يجب عليه ان يسجد للسهو حول نقول نعم يجب الانسان يصلي النافلة وسجد ثلاث مرات في الركعة الاولى او ركع مرتين او قام الى الثالثة ثم رجع. هل يجب عليه ان يسجد للسهو؟ نقول نعم يجب. اذا قال قائل كيف يجب ان يسجد للسهو - [00:13:37](#)

واصل الصلاة غير واجبة. نقول نعم اصل الصلاة غير واجبة. لكن اذا شرع فيها وجب ان يفعلها على الوجه فالنفل لا يجب ابتداء لكن اذا شرع فيه وجب عليه اتمامه. والاتيان به على الوجه - [00:13:58](#)

الشرعي قال ولاية خست متى ما تقع اولى من الولاية التي تعم ولاية قصت يعني ان الولاية الخاصة مقدمة على الولاية العامة الولاية الخاصة مقدمة على الولاية العامة مثاله القاضي الشرعي - [00:14:18](#)

ولي من لا ولي له. يعني لو ان امرأة ليس لها ولي لو الامراة ليس لها ولي. فمن وليها؟ نقول القاضي ولاية عامة لكن اذا كان اذا كانت البنت مثلا لها ولي - [00:14:44](#)

ولي شرعي لا يجوز للقاضي ان يفتات على وليها وان يزوجهها فاذا قال انا ولي نقول نعم انت ولي عند عدم الولي الخاص ما دام انه موجود ولي خاص فالولي الخاص مقدم. اذا الولاية الخاصة مقدمة على الولاية العامة - [00:14:59](#)

مثال اخر لو ان اه امام مسجد او جامع يصلي فجاءه جاءه صلى معه مثلا امير البلد او محافظ البلد من الالحق بالامامة الامام الخاص او امام العام يقول الامام الخاص احق - [00:15:23](#)

بان ولايته خاصة وولاية ذاك عامة مع ان المسألة فيها خلاف بين العلماء. يقول لا تعتبر بالظن ان خطأ يقيم. يعني ان الظن ان الظن الذي الذي تبين خطأه غير معتبر. الظن - [00:15:49](#)

الذي تبين خطأه غير معتبر فهمتم؟ اذا الظن متى تبين خطأه فانه لا يكون معتبرا. لا يكون معتبرا من امثلة ذلك انسان مثلا رأى امرأة في السوق رأى امرأة في السوق تفعل افعالا مريبة - [00:16:15](#)

فقال له رجل هذه اظنها زوجتك فقد هي طالق هي طالق او زوجتي طالق ثم تبين انها ليست امرأته. هل تطلق؟ نقول لا لانه طلق بناء على ان زوجته هي التي فعلت هذا الشيء وتبين انها لم تفعل. وحينئذ لا يقع - [00:16:41](#)

الطلاق حينئذ لا يقع الطلاق. اذا الظن متى تبين خطأه فانه لا يعتبر. مثال اخر انسان ظن ان عليه ديناً لزيد اظن زيد يطلبني عشرة الاف ريال فدفع الى زيد عشرة الاف ريال - [00:17:09](#)

ثم تبين انه قد وفى دينه من قبل. يرجع عليه بالعشرة هذه ولا ما يرجع؟ يرجع لانه ظن تبين خطؤه اذا الظن الذي تبين خطأه نقول هنا غير معتبر يقول عليه اشتغال بسوى - [00:17:33](#)

يعد اعراضا عن المقصود. الاشتغال بسوى المقصود يعد اعراضا عن المقصود. يعني ان الانسان كان الذي يشتغل بغير المقصود اشتغاله هذا يعتبر اعراضا عن المقصود. وهذه كما انها قاعدة هي ايضا توجيه كثيرا ما نريد الشروع في المقصود فنشغل عن المقصود - [00:17:55](#)

بغير المقصود كثيرا ما نريد الشروع في المقصود فنشغل عن المقصود بغير المقصود وهذا كثير تجد ان انسان مثلا يريد ان يراجع مسألة من المسائل او شيئا من الاشياء في كتاب - [00:18:25](#)

فيفتش انا اريد مثلا اراجع مسألة حكم صلاة المنفرد خلف الصف. وانا اقلب الكتاب اقرأ المسائل تعجبني مسألة فانشغل واذهب اقرأ هذه المسألة ثم امشي في الفهرس ثم تعجبني مسألة. ذهب علي الوقت ولم ادرك المقصود - [00:18:42](#)

هذا في الواقع لا ينبغي ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عتبان ابن مالك لما شكى الى الرسول عليه الصلاة والسلام ان الوادي يحول بينه وبين حضور - [00:19:04](#)

الجماعة الوادي يسير في بعض الاحيان ويحول بينه وبين اداء صلاة الجماعة مع الرسول عليه الصلاة والسلام. فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي في بيته ليتبرك بذلك. يتخذ مصلى وهذا التبرك خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم دون غيره - [00:19:17](#)

لما جاء الرسول عليه الصلاة والسلام لعتبان اول ما دخل البيت ماذا قال؟ قال اين تريد ان اصلي ما جلس قال اشرب ماء شاهي قهوة وسوايف وكذا وبعدين صلي لا ما دمت ذهبت الى امر مقصود - [00:19:38](#)

ابداً بهذا المقصود ثم اذا فرغت منه اشتغل بغيره اذا هذه قاعدة في الواقع تربوية دلت عليها السنة وهي قول النبي عليه الصلاة والسلام لعتبان ابن مالك اين تريد اريد ان اصلي فمتى عزم الانسان على فعل امر من الامور على فعل امر من الامور فانه - [00:19:56](#)

لا ينشغل به عن غيره لا ينشغل به عن غيره. لان انشغاله عن غيره اعراض عن هذا الامر المقصود ثم قال المؤلف رحمه الله لا ينكر الذي به قد اختلف انكار مجمع عليه قد الف - [00:20:20](#)

لا ينكر في المسائل الخلافية. يعني مراده ان الذي ينكر هو في المسائل الاجماعية. اما المسائل الخلافية فلا ينكر ولكن هذا ايضا ليس على اطلاقه الذي لا انكار فيه بالنسبة لمسائل الخلاف هي مسائل الاجتهاد - [00:20:42](#)

ولذلك فرق بين العبارة لا انكار في مسائل الاجتهاد ولا انكار في مسائل الخلاف فقولنا مثلا لا انكار في مسائل اجتهاد العبارة الصحيحة. وقولنا لا انكار في مسائل الخلاف العبارة غير صحيحة - [00:21:02](#)

لان من مسائل الخلاف ما ينكر فيه. والفرق بينهما ان مسائل الاجتهاد الدليل فيها او الدالة تحتل لكلا القولين الدالة محتملة لكلا القولين هذا القول تحت منه الدالة وهذا القول تحت منه الدالة اما - [00:21:19](#)

بالنسبة للمسائل الخلاف فلا. فليس كل خلاف يحصل يقول والله لا انكار. لان من الخلافات ما لا الدليل ولا يعبد التعليم. يقول خلافا شادا اذا ننكر في مسائل الاجماع لانه خالف الاجماع - [00:21:39](#)

ننكر في مسائل الخلاف الذي يكون الخلاف فيه ضعيفا. اما مسائل الاجتهاد فلا انكار فيها. اذا لدينا عبارتان لا انكار في مسائل الخلاف ولا انكار في مسائل لا انكار في مسائل - [00:22:01](#)

ولا انكار في مسائل الخلاف قال قوبهم على ضعيف ادخل والعكس لا يدخل فهو حظر. يعني ان القوي يدخل على الضعيف ولا عكس وهذه المسألة او هذه القاعدة او الضابط او الواقع ان الاقوى يدخل على الاضعف ولا عكس - [00:22:21](#)

استدل بها بعض العلماء على جواز عدم جواز ادخال الحج ادخال العمرة على الحج انه لا يجوز ان يدخل العمرة على الحج والعكس صحيح لماذا؟ قالوا لانك اذا ادخلت العمرة على الحج ادخلت الاضعف على الاقوى. وهذا غير صحيح - [00:22:43](#)

مثال ذلك انسان احرم بالحج. قال لبيك حجا ثم قال له شخص اخر بماذا احرمت؟ قال احرمت بالحج مفردا قال الم تعلم ان افعال القارن والمفرد على حد سواء ما فيه فرق الا في النية؟ لماذا تحرم؟ لماذا تحرم نفسك من - [00:23:07](#)

سكير قال ماذا اصنع؟ قال ادخل العمرة على الحج لتكون قارنا فقال نوى ادخال الحج على العمرة ليكون قال هل يصح هذا؟ المذهب مذهب الحنابلة انه لا يصح قالوا لانه لا لان الاضعف العمرة لا تدخل على الاقوى - [00:23:28](#)

لكن يجوز ادخال الاقوى على الاضعف. فلو احرم الانسان بعمرة بعمرة على انه متمتع يجوز ان يتقن الحج عليها كما حصل من عائشة رضي الله عنها كانت محرمة بالعمرة عن انها متمتعة ثم حاضت فامرها الرسول عليه الصلاة والسلام ان تدخل الحج على العمرة لتكون قارنة - [00:23:49](#)

لكن مع هذا لكن مع هذا نقول هذا القول اعني عدم جواز ادخال الاضعف على الاقوى ضعيف. بل السنة تدل وعلى جواز ذلك. ولهذا كان القرآن القرآن له ثلاث صور - [00:24:11](#)

الصورة الاولى ان يحرم بالحج والعمرة معا فيقول لبيك عمرة وحجا والصورة الثانية ان يحرم بالعمرة اولا ثم يدخل الحج عليها كما حصل لعائشة رضي الله عنها فانها احرمت اول ما احرمت بالعمرة. على انها متمتعة. لما وصلوا الى - [00:24:27](#)

حاضت رضي الله عنها فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك؟ لعلك نفست. فامرها ان تدخل فسلها وقال ان هذا امر قد كتبه الله على بنات ادم. افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري. وامرنا ان - [00:24:53](#)

الحج على العمرة لتكون قارنة هاتان الصورتان لا خلاف فيهما بين العلماء نأتي للصورة الثالثة وهو ادخال العمرة على الحج كما لو احرم مفردا ثم اراد ان يدخل العمرة ليكون قارنا. فالمشهور من مذهب الامام احمد ان هذه الصورة لا تصح - [00:25:16](#)

لماذا؟ قالوا اولاً لعدم ورودها. وثانياً لمخالفتها للقاعدة. وهي انه ان الاصغر لا يدخل على الاكبر. بل ان الاقوى ان الاضعف لا يدخل على الاقوى والقول الثاني جواز ذلك قالوا قد ورد بها الدليل وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له جبريل صل يا محمد صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة - [00:25:41](#)

في حجة عمرة شف في حجة وهذا يدل على جواز هذه الصورة وهذا هو القول الراجح في هذه المسألة. اذا يجوز على القول الراجح ادخال الاضعف على الاقوى. يقول رحمه الله وفي الوسائل الجميع اقتفروا ما ليس في مقاصد يغتفر. في الوسائل يعني انه يغتفر في الوسائل - [00:26:11](#)

ما لا يغتفر في المقاصد الامور وسائل ومقاصد فيغتفر في الوسائل في الامور التي تكون وسائل ما لا يغتفر في الامور التي تكون من المقابر طيب من يمثلنا مثال بشيء فيه مقاصد ووسائل - [00:26:41](#)

نعم هم احسنت هذا من الامثلة الان الزنا محرم له وسائل قد يغتفر في هذه الوسائل ما لا يغتفر في الاصل ولذلك في النظر الى المرأة الله عز وجل قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ولم يقل يغضوا - [00:27:07](#)
ابصارهم لماذا؟ لان من النظر للمرأة الأجنبية ما يكون مباحا النظر اذا دعت اليه الحاجة يكون مباحا. رأيت نظر الانسان الى مخطوبة؟ المخطوبة الان اجنبية عنه كيف جاز النظر؟ نقول هنا حاجة - [00:27:40](#)

الفقهاء رحمهم الله اجازوا النظر اجازوا نظر الانسان لمن تعامله. يعني الانسان مثلاً هناك امرأة تبيع وانسان معها يورد لها بضاعة. قالوا يجوز ان يشاهد وجهها حتى لو حصل خصومة واذا هو يعرفها. هذا في زمنهم قبل - [00:27:58](#)

وجود الوثائق والبطاقات. فالمهم انه يغتفر في الوسائل ما لا يغتفر في المقاصد لان المقاصد هي الاصل. والقاعدة الشرعية ان الوسائل لها احكام ومقاصد ان الوسائل لها احكام المقاصد. بمعنى ان وسيلة الشيء حكمها مقصده - [00:28:18](#)

فانسان مثلاً يريد ان يشتري سواكاً. السواك سنة ما حكم شراء السواك؟ نقول شراؤه مستحب. لان عقد البيع هنا وسيلة الى امر مشروع والانسان ليس عنده ماء يتوضأ به. ويريد ان يشتري ماء للوضوء. ما حكم شراؤه الماء للوضوء؟ نقول شراء الماء واجب - [00:28:48](#)

لان الوسائل لها احكام لها احكام المقاصد فهمتم؟ اذا الوسائل لها احكام المقاصد لكن يغتفر في الوسائل ما لا يغتفر في المقاصد قال وما ترى من كل ما ميسور فليس بالساقط بالمعسور. يعني ان الميسور لا يسقط - [00:29:14](#)

ان الميسور لا يسقط بالمعصوم. مثال ذلك انسان قطعت يده وضعت يده من الكف فهل يسقط عنه بقية غسل اليد الجواب لا بل يجب عليه ان يغسل ما بقي من الفرض. فالمعسور لا فالميسور لا يسقط بالمعسور - [00:29:39](#)

بل يتقدر الشيء بقدره. فلو فرض عنا شخصاً مثلاً قطعت يده من نصف الذراع هل يسقط عنه غسل اليد؟ لان اليد غالبها قطع لا نقول يغسل ما بقي من محل الفرض - [00:30:06](#)

يغسل ما بقي من محل الفرض. كذلك ايضاً لو فرض ان اه نقول الميسور لا يسقط بالمعصوم ان الانسان مثلاً لو تعذر عليه القيام ما يستطيع قيامه هل يسقط عن هل يسقط عنه بقية اركان الصلاة من الركوع والسجود وغيرها؟ لا - [00:30:24](#)

يقول المعسور الميسور لا يسقط المعصوم. وهذا يرجع الى قاعدة قد تكون اوضح من هذه وهي ان من ان من قدر على بعض الواجب وعجز عن بعضه وجب عليه الاتيان بما قدر عليه - [00:30:50](#)

وسقط عنهما عجز عن فهمتم؟ من قدر على الاتيان ببعض الواجب دون بعض وجب عليه ان يأتي بما قدر على الاتيان به وسقط عنه ما عجز عنه وسقط عنهما عجز عنه. فمثلاً لو قطعت يده يغسل الباقي ويسقط عنه ما سقط. لكن ايضاً - [00:31:10](#)

هل هذا على اطلاقه ان من قدر على بعض الواجب وعجز عن بعضه لزمه ان يأتي بما قدر وسقط عنهما عجز عنه الجواب ايضاً لا وذلك ان من قدر على بعض الواجب وعجز عن بعضه - [00:31:38](#)

فلا يخلو من اربع حالات. الحالة الاولى ان يكون المقدور عليه وسيلة محضة ان يكون المقدور عليه وسيلة محضة الا يجب عليه ان يأتي بما قدر لا يجب عليه ان يأتي بما قدر - [00:31:57](#)

من امثلته الاصلع. الاصلع الذي ليس في شعره ليس في رأسه شعر اذا حج او اعتمر هل نقول يلزمك ان تمر موسى على رأسك امر على رأسك نقول لا الموس قدرت عليه الموس قدرت عليه. لكن موسى وسيلة - [00:32:18](#)

وسيلة لازالة الشعر فاذا كان الشعر غير مقصود غير موجود وسقط. ولذلك يعد امرار موسى على الشعر عبثا عبثا القسم الحال الثاني ان يكون المقدور عليه من باب وجب من باب التوايع واللواحق - [00:32:42](#)

ان يقول المقدور عليه قبل حجر ها مفتوح الحين ان يكون المقدور عليه قد وجب على سبيل التوايع واللواحق مثل انسان ذهب الى الحج وفاته الوقوف بعرفة لم يصل الى - [00:33:01](#)

عرفة الا بعد ان طلع الفجر من يوم من اليوم العاشر ففاته الحج. الحج عرفة طيب قال الان في المبيت مزدلفة المبيت في منى رمي الجمار هل اتي بهذه؟ هذه واجبات - [00:34:29](#)

نقول هذه وجبت على سبيل التوايع واللواحق هي تابعة للوقوف فلا نقول الان لما فاتك الوقوف بعرفة طيب اتقوا الله ما استطعتم واذهب وترمي الجمرات وتقف في اه تبيت في منى وتطوف وتسعى لا نقول لان هذه وجبت على سبيل التوايع واللواحق - [00:34:48](#)

القسم الثالث ان يكون او الحال الثالث ان يكون المقدور عليه جزءا من العبادة وهو في حد ذاته ليس عبادة فلا يجب ايضا ان يأتي به كمن قدر على ان يصوم نصف يوم - [00:35:10](#)

المريض يقول انا استطيع ان اصوم الى الظهر فقط فهل لي اجر اصوم من الظهر ثم افطر فنقول صيام جزء من النهار فقط ها ليس بعبادة لا يتعبد لله بصيام نصف يوم. اذا هنا المقدور عليه جزءا من العبادة لكنه في حد ذاته ليس عبادة - [00:35:27](#)

الحال الرابعة ان يكون المقدور عليه جزءا من العبادة وهو في ذاته عبادة فيجب ان يأتي به كمن عجز عن الفاتحة ابتسامة الحديث عهد باسلام عجز عن قراءة الفاتحة فهل يسقط عنه قيام بعذر يقول الله اكبر ويركع؟ لا - [00:35:52](#)

يجب ان يقف بقدر الفاتحة لان القيام في الصلاة ركن مقصود يقول وكل ما ليس لتبويض قبل فيه اختيار البعض كالكل جعل اسقاط بعضه ككله اعتبر مقدما مباشرا متى يصل - [00:36:16](#)

كل ما ليس يعني كل ما لا يقبل التبويض كل ما لا يقبل التبويض فانه فان اسقاط بعضه لا يصح الشيء الذي لا يمكن ان يتبعظ الحكم يثبت حكم الكل يثبت بالبعض - [00:36:42](#)

لو قال لي زوجته مثال لو قال لزوجته طلقتك نصف طلاق كم يقع من الطلاق طلاق بان الطلاق لا يقبل التبويض لو قال اعتقت نصف عبدي يعتق جميعه يعتق الجميع. اذا كل ما لا يقبل التبويض كل ما لا يقبل التبويض. فانه لا عبرة به ويثبت لهذا البعض - [00:37:01](#)

الكل ولهذا قال وكل ما ليس قبل فيه اختيار البعض كالكل جعل اسقاط بعضه ككل اعتبر يعني ان ان جزءه او بعضه يعتبر ككله. يقول مقدما مباشرا متى يصل - [00:37:30](#)

مع القرو وممع الاسباب وذا ختان الى اخره. مقدما مباشرة متى اعتبر يعني ان المباشر مقدم على غيره. وذلك فيما اذا اجتمع متسبب ومباشر القاعدة اذا اجتمع متسبب ومباشر فالظمان على المباشر. الظمان على المباشر - [00:37:53](#)

مثال ذلك انسان حفر حفرة حفر حفرة امر رجل فجاء رجل اخر ودفعه في هذه الحفرة واسقطه. حتى مات من الذي يضمن المتسبب الذي حفر او المباشر الذي دفعه الجواب المباشر - [00:38:19](#)

المباشر فالقاعدة انه اذا اجتمع متسبب ومباشر فالظمان على المباشر الا انتبهوا الا في مسألتين المسألة الاولى اذا كانت المباشرة مبنية على السبب اذا كانت المباشرة مبنية على السبب فلا ضمان على المباشر وانما الضمان يكون على المتسبب - [00:38:41](#)

مثاله لو ان شهودا شهدوا زورا وبهتانا على ان فلانا قتل فقتله فامر القاضي بقتله وقتله الجلاذ الان الذي بشر القتل بن الجلاذ والذي تسبب بالقتل هم الشهود فحينئذ يكون الضمان يعني لو تبين ان هذا الرجل الذي قتل قتل ظلما يكون ضمانه على الشهود لا على من - [00:39:11](#)

لا على الذي باشر القتل ولذلك لما جاء رجل لما جاء رجلان الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وشهد على رجل بالسرقة انه فامر بقطع يده فلما جاء الغد قالوا اخطأنا اخطأنا السارق ليس هذا هو السارق - [00:39:47](#)

فقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما اذا هذي المسألة الاولى مما يستثنى اذا اجتمع متسبب ومباشر فالظمان على المباشر المسألة الاولى اذا كانت المباشرة مبنية على السبب. [المسألة - 00:40:08](#)

الثانية اذا كان المباشر مما لا يمكن تضمينه مما لا يمكن تضمينه كما لو القى شخصا في زبية اسد اسد في قفص وجاء فتح القفص ورماه في القفص فافترسه الاسد - [00:40:28](#)

انا لست انا اللي قتل. الذي باشر الاسد سنقول هنا المباشر لا يمكن تضمينه فالظمان يكون على المتسبب. كذلك لو دفع سلاحا لصبي اعطى صبيا سلاحا وقال اقتل فلانا خذ لك فلوس - [00:40:47](#)

صبي ما ما يفقه فذهبوا وقتل الظمان على من يكون يكون على المتسبب المباشر بان المباشر لا يمكن تضمينه لا يمكن تضمينه. ولهذا المؤلف قال وقدم مباشرا متى يصل مع الغرور ومع الاسباب؟ يعني اذا كان هناك غرور - [00:41:07](#)

وهناك اسباب وذا ختام النظم للكتاب محملا مصليا مسميا مسلما ما برد نظم من كتاب ختم هذا ما يسر الله عز وجل التعليق عليه في هذه المنظومة ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا واياكم - [00:41:35](#)

الاخلاص في القول والعمل وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه جواد كريم وان كان هناك سؤال قبل ان اه ننتهي فليتفضل. عنده سؤال فيما يتعلق بالموضوع او غيره - [00:41:57](#)

احسنت اه يعني سؤال الله عز وجل المغفرة والرحمة في في الفرط والذي ورد كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم اذا مر بابة فيها رحمة سأل - [00:42:14](#)

واذا مرأ بيت فيه عذاب سأل فاستعاذ هذا في النفل في قيام الليل لكن ما حكم فعله في الفريضة؟ نقول يجوز فعله في الفريضة في احوال اذا كان الامام يقف - [00:42:43](#)

ان المتقين في جنات ونهر اللهم اجعلني منهم او كان ذلك في اخر القراءة قبل الركوع. لان هناك سكتة بين القراءة والركوع. او كان يصلي وحده اما مع الامام يعني الامام يقرأ القرآن وانت تشغل اللهم من فضلك اعوذ بالله - [00:42:56](#)

اذا كنت خلف الامام انما تسأل وتستعير في ثلاث حالات. او في ثلاث مسائل. المسألة الاولى اذا كان الامام يستعيز او يسأل لانك حينئذ لا لان سؤالك لا ينافي الانصات - [00:43:18](#)

والمسألة الثانية اذا كان ذلك في اخر القراءة كما لو مثلا الامام في المغرب قرأ ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر يريد ان يركع تقول اللهم اني اسألك اللهم اجعلني منهم لا بأس. لانك اذا قلت لا تشغل عن قراءة الامام. الثالث اذا كنت - [00:43:33](#)

صلي وحدك فلا حرج مع انه ليس سنة الوارد انك تستعيز تسأل الله عز وجل في النافلة نعم تفضل يلا الواح الاول يلا ما حكم لا راتبة العشاء ليست مستقلة هي تابعة للفرط - [00:43:54](#)

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر والسنة الراتبة تابعة لصلاة العشاء والتابع تابع - [00:44:28](#)

ما يصح ان ينويها من قيام الليل نعم يا عم احسنت حضور الدروس العلمية؟ لا لا شك حضور الدروس افضل العلم العلم ايها الاخوة لا يعدله شيء ليس شيء بعد الفرائض - [00:44:43](#)

تتقرب به الى الله بمثل العلم اطلاقا ابن مبارك رحمه الله يقول لا اعلم درجة بعد النبوة في شيء افضل من النبوة يقول لا اعلم درجة بعد النبوة افضل من تعليم الناس العلم - [00:45:13](#)

العلم تعلمنا وتعلينا ليس له نظير في جميع العبادات نحن جالسين جلوس من العصر. لو ان رجلا جالس يقرأ قرآن ويركع ويسجد الواحد منكم اللي جالس افضل منكم لو جلست مثلا الى الفجر نقرأ وناس واحد شخص يقوم الليل - [00:45:29](#)

نحن نقول العلم افضل منك لماذا؟ لانك انت الان حينما تتعلم ترفع الجهل عن نفسك وعن غيرك هذا الذي يصلي هل نستفيد نحن من الذي استفدناه من صلاته؟ ما في فائدة - [00:45:52](#)

لكن انت حينما تتعلم تستفيد وتفيد. لو سألك شخص ولو صليت المغرب ونسيت التسبيح. تقول له اشتد للسهو انا فعلت كذا تقول
افعل كذا العلم ايها الاخوة لا يعدله شيء لما صحت نيته اطلاقا لا يوجد عمل - [00:46:07](#)
فافضل عمل تتقرب به الى الله بعد اداء الفرائض هو العلم. ولا يعرف قدر العلم الا من قرأ العلم قدر العلم وفضله الا من قد قرأ العلم.
ابن عقيل رحمه الله ابو الوفاة ابن عقيل الحنبلي. لما بلغ سنه نحو ثمانين سنة - [00:46:24](#)
وعرف قدر العلم قال اجدني وانا ابن ثمانين احرص على العلم من حينما كنت صبيا وابو ثمانين سنة حضور مجالس العلم حضور
المحاضرات حضور الدروس هذا من من الخير العظيم - [00:46:47](#)
لأنك لن تعدم الفائدة لا يوجد انسان يحضر محاضرة او درس ويخرج منها او يقول ما استفدت شيء هذا كاذب لو لم يستفد علميا
استفاد ما يحصل له من اجر - [00:47:03](#)
النبي عليه الصلاة والسلام يقول وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله. شف يتلونه اما لفظا او معنى اللفظ ان يقرأ
القرآن لفظا والمعنى مثل هذه الدروس هذه تلاوة لكتاب الله تلاوة معنوية. يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا - [00:47:17](#)
نزلت عليه المستكينة. الطمأنينة في القلب الا ما زالت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة احاطت بهم اجالا وذكرهم
الله فيمن عنده. ومن ذكره الله في ملاً ذكره في ملاً خير منه. من سلك طريقا يلتمس به علما سهل - [00:47:37](#)
الله له به طريقا الى الجنة من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والعالم تستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في
البحر يستغفرون له. وفضل العالم على العابد - [00:48:00](#)
تغضب الشمس على سائر الكواكب العلم لا يعدل شيء. ولذلك لما يقال ان نختم بها ان جنود ابليس جنود ابليس سألوها لماذا تفرح
بموت العالم ولا تفرح بموت العابد اذا مات عالم تفرح - [00:48:16](#)
واذا مات عابد لا تفرح. وهم يرون ان العابد اشد يعني تمسكا وتعبدنا قال ساريكم العالم اشد علي من العابد قال كيف ذاك؟ قال اذهبوا
الى فلان العابد في صومعته - [00:48:41](#)
واسألوه هل يقدر الله عز وجل ان يجعل السماوات والارض في بيضة؟ فذهبوا اليه وقالوا يا فلان عابد هل يقدر الله عز وجل ان يجعل
السماوات والارض في بيضة؟ بيضة ما يمكن هذا - [00:48:57](#)
مستحيل السماوات والارض في بيضة فكفر لانه انكر قدرة الله فذهبوا للعالم وقالوا يا فلان ايقدر الله عز وجل ان يجعل السماوات
والارض في بيضة؟ قال نعم. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فاما - [00:49:15](#)
العالم حتى يستوعب البيضة واما ان تكبر البيضة حتى تستوعب العالم فذهبوا اليه قال الان عرفنا هذا العابد انكر قدرة الله والابد ما
يمكن وهذا العالم اجابهم لان الله عز وجل لا يجوزه شيء في الارض ولا في السماء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فاحث نفسي - [00:49:36](#)
حياكم اخوان الاشتغال بالعلم ان تشغلوا بالعلم عما سواه لا تشغلوا انفسكم بشيء من الترهات والامور توجب اغار الصدور والامور
التي تصرفكم عن العلم اشتغلوا بالعلم. ومن اراد العلم فليسلك ما سلكه العلماء قبله. انظر الى العلماء. علمائنا انظر الى الشيخ ابن
شيخنا ابن باز وابن عثيمين والشيخ صالح الفوزان وسماحة - [00:50:02](#)
انظر كيف وصلوا الى هذا الطريق اسلك طريقه وانظر الى من سلك طريقا اخرى كيف انه انتهت به الطريق الى لا شيء فانت اذا اردت
ان ان تذهب الى مكان او تقصد شيئا اذ اسأل من وصل اليه - [00:50:30](#)
انت الان تريد الذهاب الى مكة تسأل الشخص تقول ذهبت الى مكة كيف ذهبت؟ ما هو الطريق الموصل الى مكة؟ يقول لك ذهبت من
الرياض الرياض هناك طريقان طريق كذا القصيم المدينة مكة وطريق الطائفة هو اقرب فتسلك طريقه - [00:50:51](#)
اذا كنت تريد ان تصل الى العلم الشرعي وتحصل العلم الشرعي فاسلك طريقهم والزم منهجهم وحافظ على آ ما سلكوه من الحرص
على طلب علم مع النية الصالحة والقصد الحسن تدرك ذلك ان شاء الله. اسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا واعمالنا - [00:51:09](#)
وان يهب لنا منه رحمة وان يحفظ علينا امننا واماننا ورخاءنا وعقيدتنا وقيادتنا انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. الاستقطاع للدعوة نور وهداية - 00:51:32